

إجراءات الحكومة العراقية

التاريخ	القرارات الحكومية
30 أيلول 2020	للمرة الأولى ومنذ عام 2003، ستقوم وزارة الزراعة بتوزيع بذور الشعير على المزارعين ¹ .
2 تشرين الأول 2020	تسهيل إجراءات تصدير الشعير والتمور الى عدد من الدول العربية والأجنبية للنهوض بالاقتصاد الوطني وإشراك القطاع الخاص في تنمية هذه القطاعات ² .



رصد أثر فيروس كورونا المستجد (كوفيد-19) على حالة الأمن الغذائي في العراق

الاصدار التاسع عشر - 5 تشرين الأول 2020

الرسائل الاساسية

- ساعدت وزارة الزراعة المزارعين العراقيين في حماية إنتاجهم من المنافسة من خلال منع الاستيراد وكذلك دعم المزارعين والتجار في تصدير الفائض من الإنتاج لهذا العام من الشعير والتمور.
- تواصل وزارة التجارة توزيع الحصص الغذائية المتأخرة ، مع سداد المستحقات المتأخرة لمزارعي القمح عن إنتاجهم لعامي 2014-2015 بالإضافة إلى محصول عام 2020.
- بقي المعدل الوطني لأسعار السلع الغذائية الرئيسية مستقرًا خلال الأسبوعين المنصرمين، مع استمرار التقلب في أسعار الخضروات الموسمية بين المحافظات.

نظرة عامة

تستمر حالات الإصابة بجائحة فيروس كورونا المستجد (كوفيد-19) بالتزايد في العراق. اعلنت منظمة الصحة العالمية بتاريخ 5 تشرين الاول 2020، 382,949 حالة اصابة و 9,464 من الوفيات بزيادة قدرها 15% و 8% على التوالي خلال الأسبوعين السابقين³.

ادى التباطؤ الاقتصادي العالمي المدفوع بالاجراءات الوقائية لجائحة فيروس كورونا الى تقليل الطلب على النفط مما شكل ضغطا على الاسعار. سبب هبوط اسعار النفط في العراق اثرا كبيرا على موارد البلد حيث يشكل النفط 90% من عائدات الحكومة. بقيت اسعار نفط البصرة الثقيل خلال الاسبوعين المنصرمين مستقرة على سعر 39.30 دولار للبرميل، وهو اعلى من سعر البرميل في شهر نيسان 2020 والذي بلغ 18.7 دولار للبرميل الواحد، لكنه لا يزال اقل من 58.4 دولار للبرميل وهو السعر المسجل منذ قرابة عام⁴. مع استمرار الضغط المالي في التصاعد، اضطرت وزارة المالية إلى تأخير بعض مدفوعات رواتب موظفي الحكومة والمتقاعدين لشهر أيلول الماضي.

اقامت منظمة الأغذية والزراعة بالتنسيق مع وزارة الزراعة وبعثة الاتحاد الأوروبي في العراق ورشة عمل بحضور عدد من المنظمات الدولية لمناقشة الجهود الجارية لتنفيذ برامج اعادة التأهيل والتنمية الزراعية في العراق التي تركز على خلق فرص العمل للمجتمعات الزراعية والقطاع الخاص وكذلك دعم سلاسل القيمة في قطاعات المحاصيل والثروة الحيوانية المختارة⁵.

تواصل منظمة الأغذية والزراعة (الفاو) ، وبرنامج الأغذية العالمي، والصندوق الدولي للتنمية الزراعية (إيفاد) ، والبنك الدولي متابعة أثر هذه الأزمة على الأمن الغذائي مع التركيز على توافر الغذاء والحصول عليه واستخدامه و استقراره.

الإمداد الغذائي: الإنتاج (بشكل أساسي في المزرعة)

أعلنت وزارة الزراعة أنها ستصدر نحو 700 الف طن من التمور من محافظات كربلاء ، بابل ، ديالى والبصرة الى عدد من الدول العربية والاجنبية في محاولة لزيادة إيرادات قطاع النخيل وخزينة الدولة⁶.

حقق العراق اكتفاء ذاتيا بعدد كبير من المحاصيل والمنتجات الزراعية، الامر الذي انعكس على الاستقرار المجتمعي خلال جائحة فيروس كورونا المستجد. بدأت وزارة الزراعة في تبني عدد من الخطط الاستراتيجية التي من شأنها حماية المنتج المحلي والحد من الاستيراد حسب التقويم الزراعي. وبدأت وزارة الزراعة ايضا ببرنامج جديد يوفر ارضا زراعية للمزارعين وخريجي الكليات الزراعية وكذلك منحهم القروض المالية والمعدات⁷.

للمرة الأولى منذ عام 2003 ، من المقرر أن تستلم شركة ما بين النهرين العامة للبذور بذور الشعير عالية الجودة وتوزعها على المزارعين في الوقت المناسب لموسم زراعة الحبوب 2020/2012 القادم. تم إنتاج البذور من خلال برنامج إكثار أصناف البذور ذات الرتب العالية لأصناف الشعير وسيتم توزيع بذور الأساس على المزارعين من قبل شركة ما بين النهرين العامة للبذور. حيث أظهرت الأصناف التي تُنتج البذور إنتاجية أعلى وأكثر مقاومة للمناخ⁸.

اعلنت وزارة التجارة ان الشركة العامة لتجارة الحبوب ستبدأ بتوزيع الوجبة الثالثة من مستحقات المزارعين و المسوقين لمحاصيل القمح في البصرة (10,709,000,000 دينار عراقي) في المئتي (12,846,000,000 دينار عراقي) وفي النجف (10,014,000,000 دينار عراقي)⁹.

كما اعلنت الشركة العامة لأنتاج الحبوب التابعة لوزارة التجارة استكمال انتاج وتحزين القمح. حيث تسلمت المطاحن في انحاء العراق حصتها من القمح وبدأت بأنتاج وتوزيع مخصصاتها من الطحين. تواصل اللجان الرقابية المشتركة التابعة لوزارة الزراعة والتجارة متابعة عمل المطاحن والكلاء في المحافظات¹⁰.

أوضح الوكيل الإداري لوزارة الزراعة أن الوزارة وضعت خطة لتوزيع علف الشعير على جميع مربي المواشي (مجاناً) والمصانع (50% بأسعار مدعومة) بناءً على إنتاجهم وعلى القدرات الاستيعابية. وحث مربي الحيوانات على الاتصال بشركة بلاد الرافدين العامة للبذور والشركة العراقية لإنتاج البذار في مناطقهم لاستلام الكميات المخصصة لهم. تغطي المخصصات جميع مربي الأغنام والماعز (90 كغ/رأس) مرتين في السنة ؛ الجاموس (350 كغ/رأس) أربع مرات في السنة ؛ الأبقار (250 كغ/رأس) أربع مرات في السنة ؛ والجمال (500 كغ/رأس) مرة في السنة فقط. حصلت الحكومة على الشعير من المزارعين بسعر مدعوم للغاية (460,000 دينار عراقي للطن)¹¹.

التحديات الأخرى

بدأت حملة مكافحة حشرة الدوباس في نهاية شهر ايلول في خمس محافظات وهي كربلاء وواسط والنجف وبغداد وبابل. حيث بلغت المساحة الكلية للاراضي المتأثرة بتلك الحشرة منذ بداية شهر تشرين الأول 25,000 دونم (2500 هكتار) والتي استخدم فيها الرش الارضي بدلا من الرش الهوائي وذلك بسبب عدم توافر الطائرات اللازمة لذلك الغرض، الامر الذي سيطيل من مدة الحملة ويقلل من الكفاءة.

من جانب اخر، اكتملت حملات مكافحة القوارض في الديوانية والنجف. غير انه قد تم الإبلاغ عن ظهور قوارض في محافظة الديوانية في شهر أيلول. بينما تستمر حملة مكافحة سوسة النخيل الحمراء في قضاء صفوان في البصرة.

